

معجم البلدان

منسوبة إلى أحد أصحاب المنصور يقال له نصر وقد نسب المحدثون إليها جماعة بالنصري منهم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان وأبو العباس أحمد بن علي بن دادا بدالين مهملتين الخباز النصري من أهل النصرية سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزال وغيره وتوفي في جمادى الآخرة سنة 616 .

النصع بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النطع والنصع أيضا كل لون خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة والنصع جبل بالحجاز .

وثبير النصع جبل بالمزدلفة وعنده سد الحجاج يحبس الماء عن وادي مكة وقيل النصع جبال سود بين ينبع والصفراء لبني ضمرة وقال مزرد أتاني وأهلي في جهينة دارهم بنصع فرضوى من وراء المرابيد تأوه شيخ قاعد وعجوزه حزينين بالصلعاء ذات الأساود وقال الفضل بن عباس اللهبى فإنك واد كارك أم وهب حنين العود يتبع الطرابا تذكرت المعالم فاستحنت وأنكرت المشارع والجنابا فباتت ما تنام تشيم بعرفا تلاً في حبي أين صابا أبالبزواء أم بجنون نصع أم احتلت رواياه العنابا .

نصيبين بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والأكثر يقولون نصيبين ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء والنسبة إليها نصيبي ونصيبيني فمن قال نصيبيني أجراه مجرى ما لا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصيبي جعله بمنزلة الجمع ثم رده إلى واحده ونسب إليه وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أسام وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها وقالوا كان سبب فتحه إياها أنه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر أن تجمع إليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيرانشاه من عمر شهرزور بينها وبين سمرداذ مدينة شهرزور فرسخ فرماهم بها في العرادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها في العرادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ومازال يرميهم بالعقارب حتى ضج أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوة وذلك أصل عقارب نصيبين وأكثر العقارب جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب السرخسي في بعض كتبه وطول مدينة نصيبين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة واثنان عشرة

دقيقة في الإقليم الرابع طالعها سعد الأخبية بيت حياتها إحدى عشرة درجة من الثور تحت
اثنى عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي وقال صاحب
الزيج طول نصيبين سبع وعشرون درجة ونصف ونصيبين مدينة وبئة لكثرة بساتينها ومياها وقد
روي في بعض الآثار